

الفائق في غريب الحديث

- لعن السِّلْتَاءَ والمَرَّهَاءَ .

سَلْتٌ هِيَ التَّى لَا تَخْتَضِبُ وَلَا تَكْتَحِلُ وَقَدْ سَلَّاتَتْ سَلَاتًا وَمَرَّهَتْ مَرَّهًا مِنْ السِّلْتِ وَهُوَ الْقَشِيرُ . وَمِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ مَرَّهٌ الْفُؤَادُ أَيْ سَقِيمُهُ ذَاهِبُهُ . مِنْ تَسْلَامٍ فِي شَيْءٍ فَلَا يَصْرِفُهُ إِلَى غَيْرِهِ .

سَلِمَ سَلْفٌ هُوَ الَّذِي أَسْلَمَ أَيْ أَسْلَفَ دِرَاهِمَ فِي تَمَرٍ فَتَسْلَمَ بِهَا أَيْ أَخَذَهَا فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَصْرِفَ التَّمَرَ إِلَى الزَّبَّابِ فَيَقُولُ لِلْمُسْلِمِ : خُذْ زَبَابًا مَكَانَ التَّمَرِ وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ . بَكَتْ بَذْتُ أُمِّ سَلَامَةَ عَلَى حَمْرَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَتَسْلَابَتْ فَدَعَاها رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهَا أَنْ تَذْمَى وَتَكْتَحِلَ .

سَلَبَ تَسْلَابَتْ : لَبَسَتِ السَّلَابَ وَهُوَ سَوَادُ الْمَحْدِ . وَقِيلَ : خِرْقَةٌ سُودَاءُ كَانَتْ تُغَطِّي رَأْسَهَا بِهَا وَالْجَمْعُ سُلُبٌ قَالَ ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ هَلْ تَخْمِشْنَ إِبْلَى عَلَى وَجُوهِهَا . . . أَوْ تَعِصَبِينَ رُءُوسَهَا بِسَلَابٍ . . .

وَتَذَمَّتِ الْمَرْأَةُ إِذَا سَرَّحَتْ شَعْرَهَا وَذَمَّتَتْهَا الْمَاشِطَةُ وَذَمَّتَتْهَا تَنْصُوهَا أَخَذَ الْفَعْلُ مِنَ النَّاصِيَةِ وَإِنْ كَانَ التَّسْرِيحُ لِسَائِرِ شَعْرِ الرَّأْسِ لِأَنَّ النَّاصِيَةَ النَّاصِيَةُ فُنْزِلَتْ مِنْ زِلَّةٍ جَمِيعِهِ . اللَّهُمَّ اسْقِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ مِنْ سَلِيلِ الْجَنَّةِ وَرَوَى : مِنْ سَلَا سَلَّ الْجَنَّةِ .

سَلَّلَ السَّلِيلُ : الشَّرَابُ الْخَالِصُ كَأَنَّهُ سُلٌّ مِنَ الْقَذَى حَتَّى خَلَصَ . وَالسَّلَا سَلَّ وَالسَّلْسَالُ وَالسَّلَالُ : السَّهْلُ فِي الدَّحْلِقِ . طَافَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالْبَيْتِ يَسْتَلِمُ الْأَدْجَارَ . وَرَوَى : الْأَرْكَانَ بِمَدَجَّةٍ .

سَلِمَ اسْتَلَامَ : افْتَعَلَ مِنَ السَّلَامَةِ وَهِيَ الْحَجَرُ . وَهُوَ أَنْ تَتَنَاوَلَ وَتَعْتَمِدَهُ بِلِمْسٍ أَوْ تَقْبِيلٍ أَوْ إِدْرَاكِ بَعْضًا وَنَظِيرُهُ اسْتَهَمَ الْقَوْمُ إِذَا أَجَالُوا السَّهْمَ . وَاهْتَجَمَ الْحَالِبُ إِذَا حَلَبَ فِي الْهَجْمِ وَهُوَ الْقَدَحُ الْمَضْخَمُ